

## تفسير السمعي

@ 35 @ .

( ^ وكان ا غفورا رحيمًا ( 70 ) ومن تاب وعمل صالحًا فإنه يتوب إلى ا متابًا ( 71 )  
والذين لا يشهدون الزور \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* .

وقد قال بعضهم : إن ا يحو بالندم جميع السيئات ، ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة . .  
وقوله : ( ^ وكان ا غفورا رحيمًا ) قد بينا . .  
قوله تعالى : ( ^ ومن تاب وعمل صالحًا ) قال بعض أهل العلم : هذا في التوبة عن غير ما  
سبق ذكره ، وأما التوبة المذكورة في الآية الأولى ، فهي عما سبق ذكره من الكبائر . .  
وقال بعضهم : هذه الآية واردة أيضا في التوبة عن جميع السيئات ، ومعناها على وجهين :  
أحدهما : أن معنى الآية : ومن أراد التوبة وعزم عليها فليتب لوجه ا تعالى ، ولا ينبغي  
أن يريد غيره ، كالرجل يقول : من اتجر فليتجر في البر ، ومن ناظر فليناظر في الفقه ،  
فيكون قوله : ( ^ فإنه يتوب إلى ا متابًا ) على هذا القول خيرا بمعنى الأمر ، أي : تب  
إلى ا توبة ، والوجه الثاني : أن معنى الآية : من تاب فليعلم أن توبته إلى ا ومصيره  
إليه و ثوابه منه ، كالرجل يقول لغيره : إذا كلمت الأمير فاعلم أنه أمير ، وإذا كلمت  
أباك فاعلم أنه أبوك . .

قوله : ( ^ والذين لا يشهدون الزور ) أي : الشرك ، ومعناه : لا يشهدون شهادة الشرك ،  
ويقال : الكذب . وعن محمد بن الحنفية : الغناء ، [ و ] هو قول مجاهد . .  
( وعن بعضهم ) : الغناء رقية الزنا . وقال بعض أهل السلف : الغناء ينبت النفاق في  
القلب . وقيل : لا يشهدون الزور أي : أعياد الكفار ، وقيل : النوح . .  
وقوله : ( ^ وإذا مروا باللغو مروا كرامًا ) أي : مروا معرضين كما يمر الكرام ، وقيل :  
أكرموا أنفسهم عن الدخول فيه . قال الحسن : اللغو هو المعاصي كلها . .  
وقال عمرو بن قيس : مجلس الخنا . واللغو في اللغة كل ما هو باطل ، ولا يفيد فائدة .